رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الحويني

هل يُعذب الميت ببكاء أهله عليه ؟ للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

في ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وقد روى الشيخان من حديث عبدالله بن ابي مليكة رحمه الله قال توفيت ام ابان بنت عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان اه اه في جالسا في مجلس - 00:00:00

العزاء يعني عمرو بن عثمان ابن عفان اخو ام ابان التي توفيت قال ابن ابي مليكة. وكان ابن عمر جالسا واذا بابن عباس يقوده قائد. لان ابن عباس رضي الله عنهما عمي في اخر حياته - 00:00:28

فكان يقوده قائد قال فلما علم ابن عباس بمكان ابن عمر جاء حتى جلس وكنت بينهما وبينما نحن جلوس اذ سمعنا صوتا من داخل الدار. يعني في امرأة صوتها علي في البكاء او النوح - 00:00:50

نظر ابن عمر الى عمرو ابن عثمان يهيجه على ان يدخل الدار فينهى عن البكاء فقال الا تنهاهن اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه - 00:01:15

فلما سمع ابن عباس كلام ابن عمر قال قد كان امير المؤمنين عمر يقول بعضا من ذلك ثم قال لما صدرنا من مكة اي بعد موسم الحج وبينما نحن بالبيداء اي بالصحراء - 00:01:44

اذ رأى عمر رجلا او آآ جماعة ينزلون تحت شجرة فقال اذهب فاعلم لي علم هؤلاء. من هؤلاء فذهب فاذا هو صهيب الرومي ابو يحيى ومعه بعض اهله قال فرجعت الى عمر - 00:02:07

فقلت له انك قلت لي اعلم لي علم هذا الرجل ومن معه فهو صهيب ومعه اهله قال ائتني به قلت ان معه اهله قال ائتني بهم وان كان معه اهله - 00:02:33

قال فاتيته فاعلمته فلما وصلنا الى المدينة ما هي الا ايام يسيرة حتى طعن عمر فدخل صهيب يبكي يقول واخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اعلي تبكي؟ قال اي والله يا امير المؤمنين ابكي عليك - 00:02:52

قال يا صهيب اوما علمت قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه قال ابن عباس تكلمت عائشة في ذلك فانكرت ذلك وقالت انكم لا تحدثوني عن كاذبين ولا مكذبين - 00:03:20

ولكن السمع يخطئ انما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الكافر ليعذب وان اهله ليبكون عليه وفي بعض الروايات قال قالت عائشة انما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في يهودية ماتت - 00:03:50

فقال انها لتعذب وان اهلها ليبكون عليها طبعا اهل العلم نظروا في هذا ولم يوافقوا عائشة رضي الله عنها على رد الحديث لان هذا الحديث لم يتفرد بروايته لا عمر ولا ابنه - 00:04:14

انما رواه ايضا صهيب الرومي وحفصة ام ام المؤمنين والمغيرة بن شعبة. يبقى عندنا خمسة من الصحابة كلهم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء احد - 00:04:38

عليه ولا مانع ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث في مناسبتين فسمعت عائشة كلامه عليه الصلاة والسلام في مناسبة وسمع عمر ومن معه كلامه صلى الله عليه وسلم مرسلا - 00:05:00

اي مطلقا ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه طبعا اهل العلم لهم آآ يعني مسالك وفقوا بها بين هذا الحديث وبين الاية الا اعترضت بها عائشة رضي الله عنها على هذا الحديث - 00:05:20

قالت بيني وبينكم كتاب الله ولا تزر وازرة وزر اخرى الامام البخاري لاحظ هذا فلما ترجم على هذا الحديث قال باب الميت يعذب

بكاء اهله عليه اذا كان ذلك من سنته - 00:05:38
يعني الميت اذا اوصى بذلك قال اذا انا مت افعلوا كذا وكذا كما قال القائل اذا مت فانعيني بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معبدي شق الجيب يعني ايه؟ تشق الملابس يعني - 00:06:02
الجيب الى فتحة الصدر اه اذا الانسان آآ اوصى بذلك او كان ذلك من سنتي او من سلو العيلة او الاسرة او الكلام ده ان الميت ما يروحش للقبر في طيس انما لابد يعمله الليلة وراه ويصرخ ويلطمه يتمرغوا في التراب والكلام ده - 00:06:25
اذا كان ذلك من سنته فهذا يعذب ليه؟ لان هذا من عمله عندما يقول افعلوا كذا فهذا صار من جملة عمله فيعذب من اجل هذا او اذا اهمل التنبيه على ذلك ايضا يؤاخذ - 00:06:45
لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فالرجل اذا لم يكتب وصية او لم يوصي او او لم ينهاهم عن ارتكاب ما نهى عنه رسول الله - 00:07:08
صلى الله عليه وسلم فانه يؤاخذ بهذا او كما حمله بعض اهل العلم يعذب ببكاء اهله عليه اي بالنوح كل كلام يمدحونه به يعذب به ايضا يعني تقول للمرأة واجب له - 00:07:26
مسلا زي ما حدث لبعض الصحابة رضي الله عنهم بموسى الاشعري لما اغشي عليك من صحيح البخاري اغشي عليه جعلت اخته تقول واجب له وكذا وكذا فلما افاق قال لها ما قلت كلمة الا قيل لي اانت كذلك - 00:07:47
واجبلاه انت برضو جبل مسلا فهم يمدحونه مثلا بانه كان شجاعا. وقد صرف هذا شجاعته في حياته الى الباطل مثلا تجاوز حدود الله واخذته الحمية وظلم كثيرا من الناس يمدحونه بالجود - 00:08:12
وانما انفق هذا المال ليس لوجه الله فهم يمدحونه بالشيء الذي يعذب به ليه؟ لانه انفقه في غير طاعة الله تبارك وتعالى الحديث له مخارج ولذلك يعني اهل العلم يقولون - 00:08:34
اذا تعارض نصان فلابد من حمل احدهما على معنى خاص حتى لا يتعارض مع الاخر وهذا ليس بمستنكر عند اهل العلم يعني اذا تعارض نصران ما تجيش تقول ده النص ده بيضرب ده او ده بيعارض ده - 00:08:53
العلماء في باب التعارض والترجيح وضعوا مائة وجه للجمع بين النصوص المتناثرة في الظاهر لانه يستحيل ان يتناقض كلام صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ابدا مستحيل بس بشرط ان يصح ان يصح الكلام - 00:09:14
لكن ما يجبش نص ضعيف واعارض به نصا صحيحا لا هذا لم يصح انما كلامنا في نصين صحيحين وصححهما اهل العلم يستحيل ان يتعارضا انما التعارض يقع في ذهن القارئ - 00:09:36
ولا يدري كيف يجمع بينهما - 00:09:56